

## فقه العبادات - الدرس الثامن عشر(تابع صلاة التطوع) د. عبد الله بن منصور الغفيلي.

عبد الله الغفيلي

وان يتعلموا ما لا يخشاهم جهل. كيف يصلون؟ كيف يصومون؟ كيف يزكرون؟ كيف يحجون؟ كيف يأمرون بالمعروف؟ وينهون عن المنكر كيف يعلمون اولادهم؟ كيف يتعاونون مع اهليهم؟ كيف يدعون ما حرم الله عليهم؟ يتعلمون. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - 00:00:00

نهديه ونوعز بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبد ورسوله - 00:00:20

صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فكنت قد تناولت معكم بالامس ما يتعلق في صلاة التطوع شرعنا في سجود الشكر والتلاوة وهكذا ما يتصل بالسنين الرواتب ووقفنا على - 00:00:32

صلاة من صلوات التطوع المهمة التي جاءت الشرعية بالتأكيد عليها والبحث على فعلها وهي صلاة الوتر وهي صلاة الوتر وبين يدي هذا وذاك كنت ذكرت ان صلاة التطوع على نوعين فمنها ما هو مقيد ومنها ما هو - 00:01:03

مطلق. وذكرنا ان المقيد هو المختص بزمان او مكان المختص بزمان او مقيد بحال دون حال فهذا وهو المقيد افضل في الوقت الذي او في الحال الذي قيد به وقد كانت السennis الرواتب من هذا النوع. حيث انها قيدت بان تكون قبل الصلاة او بعدها - 00:01:28

ومن ذلك ايضا ما يتصل بتحية المسجد فهي مقيدة بدخول المسجد. وهكذا ايضا في ركعتي الوضوء فهي مقيدة بسبب وهو اه الطهارة اه بالوضوء ونحوه. فهذه الامور او هذه الانواع او هذه الامثلة من التطوعات - 00:02:00

التي اه هي معدودة في التطوعات المقيدة هي افضل في حالتها التي وردت فيها بغض النظر عن كونها في الليل او في النهار اما التطوعات المطلقة اما التطوعات المطلقة فانها - 00:02:28

صلاتها او فان صلاتها بالليل افضل من صلاتها بالنهار يعني لو ان شخصا منا بين صلاتي الظهر والعصر اراد ان يتطوع تطوعا مطلقا ليس تحية مسجد ولا ركعتي وضوء ولا غير ذلك مما هو مقيد بحال معينة او مرتبط بسبب معين - 00:02:53

فان صلاته بين المغرب والعشاء او بعد العشاء افضل من صلاته مثلا في النهار اه كما لو كان ذلك بين الظهر والعصر ما لم كما ذكرنا تكون آه مقيدة بسبب من الاسباب. لماذا؟ لأن صلاة الليل افضل من صلاة - 00:03:18

النهار كما قال النبي صلي الله عليه وسلم افضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل صلاة الليل وهذا يشمل صلاة الليل آه كلها هذا يشمل صلاة الليل كلها والليل نبدأ بالغروب الشمس الى طلوع الفجر - 00:03:40

وهكذا ما يتعلق المكان فما لم يقيد بمكان فصلاة بالبيت افضل من صلاته بالمكان الذي قيد فيه. لماذا؟ لأن النبي صلي الله عليه وسلم يقول افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة الا - 00:04:04

المكتوبة ولذلك يقال بان التطوع المطلق في البيت في الليل هو افضل من غيره مما يكون تطوعا مطلقا في المسجد او في النهار وهذا بين يدي الحديث عن صلاة التطوع. كنت بالامس - 00:04:25

ذكرت ما هو مقرر من فضل الاكتار من التطوعات ومن ذلك ما جاء في حديث ربيعة لما قال النبي صلي الله عليه وسلم اسئلتك

مرافقتك في الجنة فقال اعني عليه الصلاة والسلام على نفسك بكثرة السجود ولما سأله ثوبان ايظا رظي الله تعالى عنهم اجمعين عن ما - 00:04:50

يدخله الجنة. سأله عن سبب يدخله الجنة فماذا قال له عليه الصلاة والسلام ماذا قال يذكرون ماذا قال عليك بكثرة السجود عليك بكثرة السجود فانك ما سجدت لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها - 00:05:14

خطيئة والحديثان كلها في مسلم كلها يؤكد الاكثار من التطوع ومن المعلوم ان التعبير بالسجود يراد به الصلاة لا السجود المستقل المستقل عن المشروع في صلاة التطوع اذا كان ذلك ليلا - 00:05:38

ان يكون مثنى مثنى ان يكون مثنى مثنى سواء كان ذلك كما ذكرنا في الشفع المتصل بالوتر بالوتر او كان ذلك تطوعا مطلقا. طيب ما الدليل على هذا ان يكون مثنى مثنى - 00:06:00

نعم احسنت قول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشي احدكم وهذا حديث ابن عمر في الصحيح صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشي - 00:06:18

احدكم الصبح صلى واحدة توتر له ما قد صلى وهذا الحديث دال على استحباب اه بل على ان المشروع في صلاة الليل ان تكون مثنى مثنى. ركعتين يسلم منهما - 00:06:33

ما يأتي باربع كما هو الحال في الظاهر والعاصر او يأتي بثمان او اكثر او اقل وانما يسلم من كل ركعتين هذا معنى مثنى الا ما جاء اه وصفه او صفتة عن النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف ذلك. فقد جاء عنه صلاة - 00:06:51

الوتر ثالثا. وجاء عنه خمسا. وجاء عنه سبعا. وجاء عنه تسع. لا يسلم الا في اخرهن. مما يدل على ان هذه الصفات مستثنة من هذا الاطلاق الذي اتبته حديث ابن عمر صلاة الليل مثنى مثنى اما ما عادها فيبقى على الاصل لو اراد الشخص ان - 00:07:12

من يتطوع او لم يأتي بالصفة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته في الليل فانه يبقى على هذا الاصل وهو الثنبي لكل اه صلاة بمعنى السلام من كل ركعتين - 00:07:32

جاءت رواية والنهار. صلاة الليل والنهار فاخذ بعظ اهل العلم بل اخذ الجمهور بها. فقالوا من صلاة الليل مثل صلاة النهار فتكون مثنى ولا يصلی اكثرا من ذلك بل يسلم من كل - 00:07:49

ركعتين والجمهور اخذوا بذلك بناء على هذه الزيادة وقالوا لان هذا ابعد عن السهو لان المرأة كلما زاد في الركعات ربما سها وتسرب سهوه هذا في امرتين الاول ظعف الخشوع والثاني خطؤه في - 00:08:09

عدد الركعات آآ ونحو ذلك. ثم قالوا ان هذا ايضا هو الاشبه آآ تطوعات النبي صلى الله عليه وسلم فقد كان عليه الصلاة والسلام في كثير من تطوعاته يسلم من ركعتين ثم رابعا قالوا ان هذا - 00:08:28

هو الاشبه بصلوة الليل. فصلوة الليل قد ثبت فيها النص مثنى مثنى بلا نزاع بل اه يلحق هذا اه بها مع كون الجمهور ايضا يأخذون بالزيادة اه في اه قوله والنهار - 00:08:48

القول الثاني وهو مذهب الحنفية واختاره ايضا اه بعض اهل العلم كالامام اسحاق وهو اختيار ابن قدامة وهو ترجيح شيخ الاسلام ابن تيمية الى ان الليل مثنى مثنى لكن صلاة النهار تكون - 00:09:07

على سبيل التوسيعة من غير تقييد بالثنبي فلو صلى اربعا او ستة او ثمانا بتسلية واحدة وهذا القول مبتناه على تضعيف هذه اللفظة وهي زيادة والنهار وهي سبب الخلاف في هذه المسألة اذا اردنا ان نذكر سببا للخلاف - 00:09:30

جريا على اعادة بعض اهل العلم كابن رشد وغيره ساقول بان زيادة مثنى الزيادة والنهار في حديث ابن عمر من المسائل التي وقع فيها اشكال واختلاف كبير بين فيما بينهم وكذلك الفقهاء فيما - 00:09:56

بينهم وهنا انبه الى نقاط الاولى ان هذا هذه الزيادة والنهار رواها عن ابن عمر قرابة خمسة عشر صحابيا بعضهم جبال في الحفظ نافع وسالم بل جملتهم من ذلك. كنافع وسالم وبن دينار واه غيرهم. وهؤلاء - 00:10:23

كلهم لم يذكروا هذه الزيادة وانما ذكرها البارقي الازدي وهو صدوق ليس في مرتبتهم وان كان ثقة ولكنها آآ ايضا آآ ليس له الا احاديث

قليلة اشار شيخ الاسلام رحمة الله تعالى ولم يشتهر بالحفظ والاتقان. ولذلك قال عنه الذهبي انه صدوق - [00:10:48](#)

فتكون هذه الزيادة عندئذ زيادة من ثقة لكن اعرض عنها من هو اوئق منه فماذا يصطلح عليها عند المقدمين من المحدثين شاذة يصطلح عليها بانها شاذة وان كان المتأخرون يرون ان زيادة الثقة مقبولة - [00:11:18](#)

ولو لم يأتي بها الاوئق بناء على انها زيادة علم وتوخذ والمثبت مقدم على وما ذهب اليه المقدمون من من المحدثين وهو مذهب المقدمين عند اهل الاصطلاح بعد هذه آآ المحاضرة والدرس آآ يعني آآ موضوع يتعلق بمصطلح الحديث - [00:11:44](#)

فان كان لتلك ايراد فربما توريدونه وتفيدون من آآ الشیخ الثاني انه قد ورد عن ابن عمر نفسه وهو راوي الحديث انه كان يصلی بالنهار اربعاء وهو رضي الله تعالى عنهم من اتبع الناس للسنة ولو كان - [00:12:13](#)

الحادي ثابتنا الزيادة آآ واردة عن النبي صلى الله عليه وسلم لما خالف عمله قوله رضي الله تعالى عنهم ثالثا هذه الزيادة زيادة والنهر لا تناسب سياق الحديث لامرين. الاول ان السائل سأل عن صلاة الليل ان السائل سأل عن - [00:12:33](#)

صلاة الليل وان كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن الشيء احيانا فيجيب بما هو اوع منه ومن ادلة هذا لما سئل عليه الصلاة والسلام عن البحر انتظروا منه فماذا قالوا؟ هذا حديث ابي هريرة واول احاديث البلوغ بلوغ المراحل - [00:12:59](#)

لمن اشتغل بهذا الكتاب العظيم قال فيه عليه الصلاة والسلام هو الطهور مأوه الحل ميته. اخرجه الاربع وابن ابي شيبة واللطف له وصححه ابن خزيمة ورواه مالك والشافعي واحمد وهذا من اطول التخاريжи في كتاب البلوغ ولربما - [00:13:19](#)

وروع احيانا بعض المبتدئين في الحفظ فاقول لا عليكم بل احفظوا وما كان سكن من التخريج فامسكون ما ذهب فلا يضركم ان شاء الله. لأن المقصود معرفة النص وعموم التخريج - [00:13:39](#)

فلو قلت مثلا وقد جاء في السنن او رواه ابو داود وغيره او نحو ذلك كان مما لا يأس به فلا يحل دونك وحفظ السنة التخريج او نحو ذلك مما ربما يصعب - [00:13:59](#)

او يشغب به على من يشتغل بالسنة لأن السنة بركة وحفظها منجاة وخير وآآ لها اثر كبير الحقيقة على طالب العلم في تفقهه وفي استدلاله له. آآ السبب الثاني من كون هذه الزيادة لا تناسب السياق ان في لحاق الحديث - [00:14:17](#)

يعني في اخر الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا خشي احدهم الصبح صلى واحدة توتر له ما قد صلى يقال صلاة الليل والنهر فاذا خشي احدهم الصبح - [00:14:42](#)

لا يستقيم هذا. اذا الحديث كان متوجهها لصلاة الليل فقط وزيادة النهر يبدو والله اعلم انها زيادة غير ثابتة وقد اشار الى مثل هذه المعاني في الاجابة عن تصحيح هذه اللفظة واثبت - [00:14:56](#)

كونها شاذة شيخ الاسلام في مجموع الفتاوى اشاره اه جميلة وهذا ايضا موجود لدى المحدثين لمن ابتغى البحث آآ عنه وجمعه وخلاصة الامر ان زيادة النهر لا تثبت والله اعلم وان الثابت - [00:15:15](#)

هو اه التثنية في الليل فقط وما كان في النهر فانه عندئذ يجوز ان يكون على آآ غير سبيل المثلنى فيصلي اربعاء او اكثر من ذلك ان شاء ان شاء ذلك - [00:15:35](#)

ومن المسائل عندنا ما يتعلق هنا صلاة الوتر وصلاة الوتر من الصلوات التي حث عليها الشارع. واكتف بها وقد جاء فيها احاديث كثيرة منها قوله عليه الصلاة والسلام اوتروا يا اهل القرآن فان الله وترحب الوتر وقد جاء الحديث عند آآ الخمسة - [00:15:56](#)

صححه ابن خزيمة جاء عند ابي داود والترمذى وماله والنسائى وايضا ابن ماجة وهو ايضا مروي في مسنن الامام احمد وهو صحيح كما جاء ايضا آآ عن خارجة من حذافة ان الله امدهم بصلوة مرفوعا عن النبي صلى الله عليه - [00:16:24](#)

وسلم ان الله مدكم بصلوة هي خير لكم من حمر النعم. هي خير لكم من حمر النعم. قالوا وما هي يا رسول الله؟ قال الوتر ما بين آآ صلاة العشاء الى طلوع الفجر. وقد جاء ذلك عند ابي داود وصححه الحاكم - [00:16:44](#)

والاحاديث في فضل الوتر كما ترون متعددة ولذلك هو مستحب استحبابا متأكدا آآ لما تقدم ولكن النبي صلى الله عليه وسلم قد داوم عليه حظرا وسفرا ولم يتركه عليه الصلاة والسلام - [00:17:03](#)

وقد آآ عضد الجمهور اختيارهم باستحباب الوتر بادلة. منها الحديث آآ العام في بيان ان ما عدا الصلوات المفروضة ليس على سبيل الوجوب من حيث العصر وهو حديث طلحة بن عبيد الله قال جاء رجل من اهل نجد الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن الاسلام فقال عليه الصلاة والسلام - [00:17:25](#)

خمس صلوات في اليوم والليلة وقال هل علي غيرها قال لا الا انت تطوع. والحديث في الصحيحين. ثم ايضا ما جاء عن علي قال ليس الوتر بحتم كهيئة المكتوبة ولكن سنة سنها رسول الله صلى الله - [00:17:57](#)

عليه وسلم والحديث عند احمد والترمذى وابن ماجة وحسنه آآ الترمذى وصححه آآ حاكم وقد جاء ايضا عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان قام ثم انتظروه من القابلة فلم يخرج وقال اني خشيت - [00:18:21](#)  
ان يكتب عليكم الوتر. وهذا الحديث رواه ابن حبان وان كان فيه ضعف. ثمان الجمهور ايضا استدلوا بدليل لطيف وهو آآ حديث ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى الوتر على راحلته ولا يصلى عليه - [00:18:41](#)

فيها المكتوبة ولا يصلى عليها المكتوبة دل على ان الوتر ليس من المكتوبة والحديث المتفق في المتفق عليه الحنفية ذهبوا الى ان الوتر واجب وذلك لما جاء فيه من ادلة - [00:19:01](#)

تحوي بالأمر به ومن ذلك حديث ابي ايوب رضي الله تعالى عنه وعن سائر الصحابة حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم في الوتر حق على كل مسلم ومسلمة الوتر حق على كل مسلم - [00:19:22](#)

والحديث عند ابي داود والنسائي وابن ماجة وقد نوقد نوقد هذا الحديث امرین امر من حيث ثبوته والامر الآخر من حيث الاستدلال به. اما من حيث الثبوت فقد اختلف في وقفه ووصله وقد صح - [00:19:42](#)

اه ابو حاتم والذهلي والدارقطني والبيهقي والنسائي وغيرهم صححوا بانه موقوف وهو ما اختاره ابن حجر ايضا عندما اورد الحديث ثم المسألة الثانية من حيث الاستدلال لو كان الحديث لو كان الحديث مرفوعا او صح الاستدلال به موقوفا فانه - [00:20:05](#)  
لا يسلم وجه الاستدلال وهو اخذ حكم الوجوب منه. لماذا؟ لان كلمة حق تشمل الواجب والمستحب. ولا يلزم ان يكون الحق واجبا لكل

حال. ولما جاء ايضا من الادلة التي اوردها الجمهور مما يدل على صرف الامر الى الى الاستحباب الى - [00:20:30](#)  
استحباب استدل ايضا الحنفية بحديث علي يا اهل القرآن ان الله وتر يحب الوتر ان الله وتر يحب الوتر وفي الحديث في المتفق اوتروا يا اهل القرآن فان الله وتر يحب - [00:21:00](#)

الوتر وقالوا ان هذا امر والامر هنا يحمل على الوجوب في الاصل. ونقول نعم نسلم الامر الراجح في دلالته انه محمول على وجوب ما لم تكن هناك قرينة تصرفه الى الاستحباب - [00:21:20](#)

ان الامر اما ان يصدق على الواجب او على المستحب وقد تقدم من ادلة الجمهور ما يؤكذ ذلك. آآ ومن ايضا الادلة عندهم حديث بريدة مرفوعا الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا فمن لم يوتر هذا الحقيقة الدليل قوي - [00:21:36](#)

لو كان صحيحا لكنه لا يصح فهو ضعيف في اسناد الخليل ابن قرة وقد ظعفه البخاري وابو حاتم وغيرهم ولذلك يتراجح قول الجمهور بان الوتر آآ سنة مؤكدة سنة مؤكدة في هذا جمع بين الادلة - [00:21:56](#)  
وهو ليس كسائر السنن كما انه ليس من الفرائض الواجبات وهذا مؤكذ او متأكذ يعني هذا الترجيح بالاصل لان اصل براءة الذمة ولانا اذا قلنا بانه واجب وهو فرض فهذا يعني انشغال - [00:22:16](#)

الذمة مطالبة الامة بمثل هذه الفريضة وهي كما تلاحظون لم تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم على سبيل الابياب وانما على سبيل الاستحباب اما وقته فمن الادلة المتفقمة يتبيّن انه من - [00:22:36](#)

صلوة العشاء الى طلوع الفجر ولو كانت العشاء مجموعة الى المغرب فمن حين ان تصلي العشاء يبدأ وقت وقت الوتر وهذا محل اجماع بين العلماء ومما ايضا يؤكده ويبدل - [00:22:56](#)

وعليه بظهور حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى ما بين ان يفرغ من العشاء الى الفجر احدى عشرة ركعة هو الحديث في المتفق عليه وايضا جاء عنها من كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اوله

عليه الصلاة والسلام الى السحر حديث خارجة بن حداقة الذي تقدم قبل قليل ان الله مدكم بالصلاه هي خير لكم من حمر النعم قالوا وما هي يا رسول و قال الوتر ما بين صلاة العشاء الى طلوع الفجر. حديث عند ابي داود واسناده صحيح - 00:23:40  
كم عدد ركعات الوتر اقل الوتر ركعة وهذا قد جاء من حديث ابن عمر عند مسلم حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم الوتر من اخر الليل - 00:23:59

ولا يكره الوتر بها كما يظن البعض. بل هو قد جاء عن مجموعة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم منهم ابو بكر. وعمر عثمان وعائشة بل جاء ايضا هذا عن آماعاوية رضي الله تعالى عنه في البخاري قيل للبن عباس - 00:24:14  
هل لك في امير المؤمنين معاوية فانه ما اوتر الا بواحدة؟ فقال انه لفقيه. فقال انه لفقيه يعني ان فقه رضي الله تعالى عنه معاوية ان هذا جائز ومشروع خلافا لمن كان يظن انه مكروه - 00:24:34  
او مننوع. وقد جاء في حديث ابن عمر صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشي او فاذا خفت الصبح فاوتر بواحدة وهذا يدل على ان الوتر بواحدة مشروع كما تقدم اما الحنفية هذا عند الجمهور اما الحنفية فرأوا عدم صحة الایتار بواحدة واستدلوا على ذلك بنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن - 00:24:54

خيراء والبtierا هي الركعة الواحدة وهذا الحديث آ وهو حديث محمد القرظي قال النووي في المجموع آ وقال غيره ايضا بظعفه وهو حديث مرسل اما اكثر الوتر فيقال ان اكثريته اه بناء على الوارد - 00:25:22  
يعني اكثر ما ورد منه فهو احدى عشرة ركعة كما في حديث عائشة في رواية اخرى ايضا عنها رضي الله تعالى عنها انه صلى عليه الصلاة والسلام ثلاث عشرة ركعة. جاء عنها النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يزيد في - 00:25:47  
ولا في غيره على احدى عشرة ركعة ثم جاء ايضا عنها رضي الله تعالى عنها في الصحيح صلاته عليه الصلاة والسلام بثلاث عشرة ركعة. ولعل الجمع بين هذا وذاك ان الثاني قد ورد عنه لكن الاول هو الاكثر. هو الاكثر وهو صلاة احدى عشرة ركعة عليه الصلاة والسلام - 00:26:07

هذا من او هذا الحد فيما جاء عنه عليه الصلاة والسلام لكنه ليس مانعا من الزيادة عليه وذلك لظاهر حديث صلاة الليل مثنى مثنى حديث ابن عمر المتقدم فاذا خشي احدكم الصبح صلى واحدة توتر له ما قد صلى - 00:26:33  
وفيه دلالة على جواز الزيادة على الاحدى عشر وعلى الثالثة عشر ولعل الظابط في ذلك ما هو اخشع افع في قلب الانسان فان كان الاخشع له ان يزيد زاد. وكان ذلك في حقه مستحبا مشروعـا. وان كان الاخشع له - 00:27:03  
ان يكتفي بذلك فهو الافضل وهو الاصل لان آ اتباع السنة واقتفاء آ هدي النبي صلى الله عليه وسلم خير وبركة وفي هذا يمكن ان نشير الى ان - 00:27:28

الاحدى عشرة والثلاثة عشرة ركعة هي اكثـر ما ورد عنه عليه الصلاة والسلام في صلاة الليل. وقد جاء ايضا عنه عليه الصلاة والسلام انه صلى تسعا جلس في الثامنة ثم قام الى الوتر في التاسعة - 00:27:52  
والحديث هذا في مسلم في الصحيح ثم ايضا جاء عنه طبعا من غير ان يسلم. ثم جاء عنه انه صلى سبعا لم يجلس الا في اخرها وهذه الصفة الثالثة بل الرابعة ثلاثة عشر واحدـى عـشر يجلس في كل اثنتين ويسلم منها مثنى مثنى - 00:28:08  
ثم تسعا يجلس في الثامنة ولا يسلم الا في التاسعة ثم سبعا يجلس في اخرها ويسلم عند ذلك ثم خمسا يجلس ايضا في اخرها ويسلم بعد ذلك ثم ثلاثا يجلس - 00:28:28  
من غير سلام آ ولكنـه لا يجلس الا في اخرها جلس في اوسطها فيسلم حتى لا تشبه المغرب فيكون عندئذ قد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم صفات كثيرة - 00:28:47

متعددة متنوعـة والستـنة ان يراوح المرء وينـوـع بين تلك الصـفـات لا سيما آ اذا احتاج الى ذلك قد يكون المرء احيانا ليس لديه من الوقت ما يكفي لصلاة آ ثلاثة عشر او احدى عشرة ركعة فـكونـه يـعـرفـ السـنةـ ويـأـتـيـ - 00:29:07

بها بدل ان يصلى مثلا اربعاء اثننتين يسلم من كل واحدة ثم يوتر بخمسة يأتي بها خمسا سردا سيسجلس في اخرها فيكون اقل كلفة وافضل آآ سنة وهذا من فوائد العلم الشرعي فلا شك انه لا يستوي من يأتي - [00:29:28](#)  
والصفة الواردة ومن يأتي غيرها والمشروع له ان يجعل اخر صلاته صلاته بالليل وترا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا اما من خشي ان لا يقوم في اخر الليل فانه يوتر اوله كما جاء ذلك في حديث ابي هريرة وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:53](#)

او صاه كما قال او صاني خليلي بثلاث ومنها قال ان اوتر قبل ان انام وهذا محمول على خشية آآ النبي صلى الله عليه وسلم آآ عليه الا يقوم للوتر لان ابا هريرة كان مشغولا رضي الله تعالى عنه بجمع الحديث - [00:30:22](#)

بتطلب العلم ولذلك آآ كان مثله جديرا ان يحرص على الوتر باي سبيل كان ومن ذلك ان يقدمه قبل نومه ان كان يخشى الا يقوم من اخر ليله ولذلك جاء في حديث جابر مرفوعا من خاف الا يقوم من اخر الليل فليوتر اوله ومن طمع ان يقوم اخره - [00:30:42](#)  
فليوتر اخره فان صلاة اخر الليل مشهودة فان صلاة الليل مشهودة وآخر الليل مشهودة وذلك افضل وذلك افضل حديث رواه مسلم وهذا عند جمهور اهل العلم هذا التفصيل بان صلاة اخر الليل افضل وجعل الوتر في اخره - [00:31:10](#)

والمستحب المتأكد وقد ذهب بعض الشافعية الى ان الاتيان بالوتر في اول الليل افضل وذلك لحديث ابي هريرة المتقدم قد نوقش الحديث بانه محمول على من لا يثق بقدره على القيام في اخره - [00:31:31](#)

وذهب بعض الحنابلة الى عدم التفريق بين اول الليل وآخره لحديث عائشة الذي اشرنا اليه من كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونوقش بان هذا في اول الامر. ولذلك جاء في الحديث فانتهى وتره الى السحر. يعني فاستقر امره عليه الصلاة والسلام على ان يوتر - [00:31:51](#)

في السحر من اراد ان يوتر من اخر الليل لكنه نام الم يقم الا مع طلوع الفجر ماذا يصنع ايش رأيكم احسنت يقضي الوتر شفعا وهذا هو الذي جاء عن ابي سعيد فيما روى ابو داود ابو داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نام عن وتره او نسيه - [00:32:11](#)

فليصله اذا اصبح او ذكر وهذا الحديث مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو مروي بلفظ اخر اصح آآ وهو قوله من نام عن صلاة من غير تحديد بالوتر من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها - [00:32:43](#)  
الصلاه هنا نكارة في سياق الاثبات. فتفيد الاطلاق وتصدق على الوتر. ايضا وتصدق على الوتر ايضا. ولذلك انه اذا نام عن الوتر فانه يصليه اذا اصبح شفعا. وهذا يعم الفرض - [00:33:07](#)

وقيام الليل والوتر والسنة الراتبة يعني قضاؤها اذا فاتت لكن ممن كان يداوم عليها اعني صلوات التطوع اما الفريضة فانه يجب عليه قطاعها في اي حال كان يفترط فيها او يداوم عليها - [00:33:27](#)

فيها وقد جاء عن عائشة اه رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا منعه اذا منعه من قيام الليل نوم او ووجع صلى من النهار اثنتي عشرة ركعة لانه كان يصلی في الليل - [00:33:47](#)

احدى عشر فيشفعها احدي عشرة فيشفع فتكون اثني عشر. فاذا كنت مثلا قد اعتدت على ان تصلي سبعا. فانها اذا فاتتك فتقضيها من النهار كم؟ ثمانية. ثمان ركعات. واذا كنت اعتدت ان تصلي ثلاثا. فتقضيها - [00:34:09](#)

تقضيها اربعا اذا كنت تصلي كما يقال البثيرة برکعة واحدة فانت تقضيها اثنتين تكون كالسنة اه او التطوع اه المثنى وقد صح عنه عليه الصلاة والسلام انه لما نام هو واصحابه عن صلاة الصبح قضى ايضا الراتبة مع - [00:34:28](#)

الفريضة مع الفريضة القول الثاني ان الوتر لا يقضى وهذا القول روایة عن احمد خلافا لما ذهب اليه الجمهور وذلك لما روى عنه انه قال اذا طلع الفجر فقد ذهب صلاة الليل و - [00:34:52](#)

الوتر وهذا الحديث قالوا ان المقصود بالوتر ان يكون اخر عمل الليل كما ان وتر عملي النهار المغرب ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فاته عمل الليل صلى من النهار اثنتي - [00:35:12](#)

عشرة ركعة ولو كان الوتر فيهن لكان آلة كانت صلاته ثلاث عشرة ركعة ولم تكن آلة اثني عشر ركعة وال الصحيح ان الوتر يقضى آلة اذا فاته يقضى شفعا كما جاء في - 00:35:32

ال الحديث البينة الدالة وادنى الكمال في الوتر ان يصلى ثلاث ركعات بسلامين وذلك لحديث ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم كان يفصل بين شفعه وتره بتسلية ويخبر آلة 00:35:52

ل الحديث ابن عمر انه كان يفصل بين وتره وشفعه بتسلية ويخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعله وهذا الحديث اخرجه ابن حبان والطحان او يقد قوى حافظ ابن حجر اسناده في فتح الباري ويجوز ان يجعلها بسلام واحد لكن كما ذكرنا تكون بتشهد واحد 00:36:11

بتشهدين حتى لا تشبه صلاة المغرب حتى لا تشبه صلاة المغرب. ومن المسنون آلة فيها ان يقرأ آلة الفاتحة في الاولى وسبح وفي الثانية يقرأ مع الفاتحة قل يا ايها الكافرون - 00:36:31

الثالثة يقرأ مع الفاتحة سورة الاخلاص وال الحديث جاء في صفة قراءته عند ابي داود والنسائي وابن ماجة والترمذى والحاكم وصححه واقره اه او وافقه الذهبي. هل يقنت في الوتر ام لا - 00:36:51

القنوت يراد به الدعاء ماذا ترون في هذا يا قنوت. يقنت ولا يقنت له الاختيار. نعم. الحقيقة ان الفقهاء مختلفون على اقوال. الحنفية والحنابلة ابو حنيفة والامام احمد يقولون بان القنوت - 00:37:11

مسنون الوتر في جميع السنة اما المالكية والشافعية فقالوا لا يسن القنوت الا في النصف الاخير من رمضان فلا يقنت في سائر السنة بل ولا في النصف الاول من اه رمضان - 00:37:32

واستدل الحنفية والحنابلة على مشروعية القنوت مطلقا يعني في سائر السنة في رمضان او غيره في اوله واخره. ل الحديث الحسن علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في قنوت الوتر - 00:37:50

اللهم اهدني فيمن هديت الحديث. وال الحديث اخرجه احمد وهو عند اصحاب السنن وقد صححه التووبي. وهذا كما تلاحظون عام في استدلال فيشمل جميع السنة. اما المالكية والشافعية الذين قيدوا ذلك بالنصف الاخير من رمضان - 00:38:08

فاستدلوا بان عمر جمع رضي الله تعالى عنه جمع الناس على ابي بن كعب رضي الله تعالى عنهم اجمعين وفيه قال لا يقنت الا في النصف الثاني وال الحديث قد رواه ابو داود الا ان فيه ضعفا - 00:38:26

ولذلك الاقرب والله اعلم ما اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية وهو ان القنوت مشروع لكن ليس على سبيل الدوام. وانما يقنت احيانا ويترك احيانا لان اكثرا الذين وصفوا صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل لم يذكروا القنوت. وانما جاء القنوت في الحديث ابي ابن كعب جاء القلوب - 00:38:43

في الحديث ابي ابن كعب وكونه لم ينقل عنه في جملة او في غالبه او في عامة صفاته اه صلاة الليل الواردة عنه دال على انه لا يشرع المداومة عليه كل ليلة - 00:39:09

وفي ذلك يقول ابن تيمية واما القنوت في الوتر فهو جائز وليس بلازم. فمن اصحابه من لم يقنت و منهم من قنت في النصف الاخير من رمضان و منهم من قنت السنة كلها والعلماء منهم من يستحب الاول كماله و منهم من يستحب الثاني - 00:39:26

الشافعى واحمد في رواية و منهم من يستحب الثالث كابي حنيفة والامام احمد في رواية والجميع جائع فمن فعل شيئا من ذلك فلا لوم عليه والله اعلم هل يرفع او هل يرفع يديه في القنوت؟ ام لا - 00:39:46

ال صحيح انه يرفع يديه لان ذلك قد صح عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه تعالى عنه فيما اخرجه البيهقي عنه وصححه وكيف يرفع اه يديه يرفعهما بصفتهما المعتادة الى صدره ولا يرفعهما كثيرا لاني الا لاحظ ان البعض لا سيما في قنوت - 00:40:07

قال يرفع يديه عاليا حتى كأنما يحمل شيئا فوق رأسه. والحقيقة ان هذا نوع من مبالغة التي لا تنبغي ومثله من يفرج يديه حتى يكاد آليخطف عيني جاره وهذا لا - 00:40:29

ينبغي ايضا وهذا كله من مجاوزة السنة. ومن ايضا مجاوزة السنة التي لا ينبعي ان ان تقع في القنوت التمطيط في الدعاء والتکلف

فيه والسجع ومجاوزة السنة في ذلك فلا يكاد الماء في دعائه برمته يأتي بشيء وارد. وهذه الحقيقة أنها يعني مما يؤلم القلب -

00:40:49

مع كثرة ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من الداعية إلا أن قنوتة ومع طوله لا يكاد يأتي بكثير من الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم أو يظن هذا ولا أخاله كذلك أن دعواته أفضل من دعوات النبي صلى الله عليه وسلم أن كان يريد الاجابة - 00:41:19  
فليعلم أنه لا أحد لا أقرب من الاجابة منه عليه الصلة والسلام. فلا لفظ أجل ولا أعظم ولا لا أفضل ولا أبرك من لفظه بابي هو وأمي صلوات ربي وسلامه عليه. ولذلك مما ورد - 00:41:40

اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت. مما ايضا ورد اللهم انا نعوذ برضاك من سخطك وبمعافاة من عقوتك وآآآ قد جاء في ذلك احاديث آآآ متعددة سواء كان ذلك في القنوت او في غيره يعني من اعظم الاجر - 00:41:56

الحقيقة اللهم اصلاح لي ديني الذي هو عصمة امري ودنياي التي فيها معاشي وآخرتي التي اليها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير راحة لي من كل شر. في كل صباح ومساء نردد دعوات عظيمة منها سيد الاستغفار. اللهم انت ربى منها اللهم اني اسألك العافية في - 00:42:16

والآخرة. اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي. اللهم استر عوراتي وامن رواعاتي واحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي - 00:42:36

الحقيقة دعوات عجيبة لا يكاد يند عنها شيء. اللهم اني اعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء. وهكذا من الدعاء الوارد عن آآآ خير البرية عليه الصلة والسلام. وهل يشرع له عندئذ ان يمسح يديه بعد الدعاء - 00:42:53

المذهب عند الحنابلة مسحه وقد سئل مالك عنه فانكر وقال ما علمت والاقرب والله اعلم انه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم مسح الوجه بعد اه الدعاء. هذه مسائل مهمة - 00:43:13

في اه ما يتصل صلاة الوتر ويمكن بعدها ان ننتقل الى شيء من اه يعني ما يتسع له المقام حول صلاة الكسوف اذ صلاة الكسوف احد انواع التطوعات بل قد ذهب بعض اهل العلم الى ان - 00:43:31

اكدوا صلوات التطوع وهي صلاة الكسوف. ويراد بالكسوف ذهاب نور الشمس او ضوء القمر ويمكن ان نقول وهو ادق ان حجاب آآآ نوري الشمس او القمر لان النور باق في حقيقة الامر ولم يذهب لكنه قد يحجب ويراد بالكسوف التغير - 00:43:51  
السود اما الخسوف فهو النقصان ويطلق الكسوف على الشمس غالبا والخسوف على القمر غالبا ولربما اطلق هذا على هذا وهذا على هذا الا انها غير مترادفين بمعنى ان لكل منها معنى كما بينا وللخسوف اوقات معلومة فالخسوف غالبا يكون في وقت الابدال الخسوف يعني فيما - 00:44:17

التعلق بالقمر يكون في وقت الابدال والمراد بوقت الابدال ماذا؟ منتصف الشهر. بينما الكسوف في الشمس يكون غالبا في وقت ماذا في وقت الاستمرار ما هو وقت الاستمرار اخر الشهر ولذلك - 00:44:45

نسأل الله جل وعلا ان يغفر لنا ولكم كان اخر كسوف عندنا في اخر الشهر فلا يعهد ان الكسوف للشمس يكون في وسط الشهر وهكذا ما يتعلق بالخسوف وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اذ ذاك يعني لما حدث الكسوف في عهده والاقرب - 00:45:04

ان ذلك لم ينفل الا مرة واحدة ولعله لم يحدث الا مرة واحدة قال عليه الصلة والسلام ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا ينكسرون لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتم منها شيئا فصلوا. وادعوا الله حتى ينكشف ما بكم وفي لفظ حتى ينجل - 00:45:26

ولذلك ذهب الجمهور على استحباب صلاة الكسوف وان كان الحديث قد جاء بالامر بها الا ان هذا الامر مصروف بحديث طلحة المتقدم قبل قليل في المفروضات بالصلوات الخمس لما سئل عليه الصلة والسلام عن فريضة الصلوات ذكر الصلوات - 00:45:50  
الخمس قال السائل هل على غيرها؟ قال لا الا ان تتطوع وهذا يعني ان صلاة الكسوف ليست واجبة وانما هي آآآ مستحبة وقد نقل النووي كونها سنة مؤكدة نقل الاجماع - 00:46:16

على ذلك والحقيقة ان من اهل العلم من آآ يرى وجوبها وقد نقل هذا عن ابي حنيفا وقواه ابن الفييم اعني القول بالوجوب فحكاية النووي الاستحباب في صلاة خسوفنا سنة مؤكدة بالاجماع - 00:46:38

فيه نظر الا ان يريد رحمة الله انها سنة مؤكدة بالاجماع يعني انه هو القدر المتفق عليه حيث ان اه اهل العلم لا يقولوا منهم قائل بان صلاة الكسوف اه مباحة او انها - 00:47:01

فحسب وانما هي سنة متأكدة. وقد قال ابن قدامة لا نعلم خلافا في مشروعيتها. تلون كلام ابن قدامة هنا رحمة الله اجمعين ادق. لان المشروعية تشمل المستحبة وتشمل الواجب. فهو - 00:47:22

قد آآ اصاب في ذلك. اما ادلة القائلين بالوجوب فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالفزع للصلوة عند حدوث الكسوف دال على كونها واجبة لان الاصل في الامر لا سيما مع قرينة الفزع اقتظاؤه - 00:47:42

للوجوب. وايضا ان عدم الفزع لتلك الصلوة يدل على عدم المبالغة بهذه السنة العظيمة التي انما وقعت لتخويف العباد. وهذا القول اه بالوجوب كما لا يخفاكم قول قوي الا ان الصارف الذي ذكره الجمهور في حديث طلحة دال على اه تأكدها مع - 00:48:00

عدم الایجاب ويسن ان ينادي لصلاة الكسوف فلا يؤذن لها كما يحدث في الصلوات الخامس وانما ينادي لها وصفة النداء كيف تكون صفة النداء؟ نعم احسنتم الصلاة جامدة لما جاء ذلك عن عبد الله ابن عمرو قال كسفت الشمس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:48:30

ونوادي بالصلوة جامدة. والحديث في المتفق عليه والنبي صلى الله عليه وسلم لم يؤذن لها بل صلاها بغير اذان ولا اقامة لانها ليست من الصلوات الخمس الصلوات النافلة. وهل تصلى في اوقات النهي؟ ام لا؟ سينأتنا ان شاء الله تعالى بعد التطوعات الكلام على اوقات - 00:48:54

النهي وما يشرع فيها وما لا يشرع اما الكسوف فهو سبب من الاسباب وهذا يقتضي جواز صلاتها كما سينأني ان شاء الله تعالى حتى في اوقات النهي. هل تقضي لمن فاتته ام لا؟ الظاهر بل الصحيح انها لا - 00:49:20

تقضي وذلك لانها انما شرعت لسبب فنزول بزواله. ويكون قضاها عند ذلك من غير اه مناسبة ولا سبب لها. وهذا يتأكد مع القول بالاستحباب او بانها سنة مؤكدة ما صفة - 00:49:40

صلوة الكسوف لصلاة الكسوف عدة الصفات واردة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الصفات آآ سنينها ان شاء الله تعالى غدا مع الكلام على صلاة الاستسقاء ايضا ثم آآ التعرير انتساع المقام ان شاء الله تعالى على ما يتصل بصلوة الجمعة - 00:50:02

وهكذا ان شاء الله تعالى نأتي على اكثرا باب الفقه وفي الاسبوع القادم ابواب عفوا الصلاة وفي الاسبوع القادم نواصل ما يتعلق بصلوة المسافر والمريض والجماعة والامامة وهكذا اوقات النهي - 00:50:30

اسأل الله جل وعلا ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما انه علیم كريم غفور رحيم. وصل اللهم وسلم على نبينا محمد قل هل يستوي الذين - 00:50:52